



المؤتمر العلمي (المناهج التعليمية للتعليم الأساسي والثانوي الواقع والتحول الرقمي)
تنظيم جامعة الزاوية بالتعاون مع مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية
2025/02/13-12 م - مدينة الزاوية



ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية الأسباب ومحاولة الاصلاح (دراسة ميدانية على عينة من مديري مدارس التعليم الأساس والثانوي)

خميس امحمد الجديد

كلية الآداب والعلوم / جامعة سرت

kamesamhemmed55@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية وأسباب انتشارها في مؤسساتنا التعليمية، وخاصة في مرحلتي التعليم الاساسي والثانوي، مع بيان اهم محاولات الإصلاح للحد من تفشي هذه الظاهرة، وفق المعايير والشروط التي يجب توفرها في الاختبار الجيد، من قبل المعلم أو الجهة المختصة بذلك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء أداة استبيان وزعت على عينة عشوائية من مديري المدارس بمراقبة تعليم سرت قوامها (60) مديرا ومديرة. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

- ان دور المعلم المتمثل في أدائه وخصائص شخصيته وطريقة تدريسه، تعتبر من المتغيرات المهمة التي تشجع التلاميذ على ممارسة الغش في الاختبارات التحصيلية.
- ان الضغوط الاسرية والمجتمعية وخاصة المتسلطة منها في معاملة التلميذ داخل الاسرة، تدفع العديد من التلاميذ استخدام وسائل عديدة من الوسائل التي تساعده على الغش.
- ان الفساد الإداري الذي تعاني منه بعض الإدارات التعليمية والمدرسية، المتمثل في غياب معلمي المواد وعدم الإسراع في سد العجوزات من الإدارة التعليمية، أدى الى خوف التلاميذ من الرسوب، فقد يلجأ البعض الى وسائل الغش.

الكلمات المفتاحية: الاختبارات التحصيلية، ظاهرة الغش، الأسباب، محاولة الاصلاح.

مقدمة:

تعد الاختبارات التحصيلية أحد آليات التقييم في مؤسساتنا التعليمية، من أجل ذلك أصبح الاهتمام بتطويرها من أهم الأهداف التي تسعى وزارة التربية والتعليم العمل على أساسها في تطوير العملية التعليمية، وذلك لإرضاء التلاميذ وأولياء أمورهم والدولة، فالتلاميذ يرغبون في الحصول على أفضل النتائج التي تؤهلهم للحصول على تخصصات مرغوب فيها، وبينما أولياء الأمور يتطلعون إلى أفضل الطرق والوسائل التي يمكن بها تأهيل أبنائهم لسوق العمل، أما الدولة فتسعى لأن تكون مخرجاتها التعليمية متميزة تمكنها من تحقيق خططها التنموية.

وعلى هذا الأساس وجب على المتخصصين في المجال التربوي من تطوير معايير بناء الاختبارات التحصيلية، والتأكد من مدى مطابقتها للمعايير العالمية، وهو ما من شأنه العمل على تقوية العملية التعليمية والتدريسية ويدعمها، بما تتضمنه هذه العملية التربوية من عناصر مختلفة تتمثل في المقررات الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية ومعلمين ودارسين، وما إلى ذلك من عناصر النظام التربوي والتعليمي.

إشكالية الدراسة:

إن العديد من مدارسنا في ليبيا تعاني بشكل عام من سلبية إهمال العديد من أولياء الأمور في متابعة أبنائهم في المدرسة، محملين المسؤولية للإدارة المدرسية في التربية والتعليم، وإن هؤلاء الإباء لا يشعرون بالخطر الناجم عن سلبيتهم إلا بعد حدوث أضرار تمس أبنائهم سواء كانت انحرافات سلوكية أو رسوباً دراسياً، ولكن الغريب في الأمر أن أصابع الاتهام تشير دائماً إلى الإدارة المدرسية وعدم رعايتها الكاملة للتلاميذ، متناسين دورهم المهم في التربية والتعليم، المتمثل في تواصلهم مع الإدارة المدرسية بشكل مستمر، من أجل حماية أبنائهم من العديد من الظواهر السلبية ومنها ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية.

وبهذا تشكل الاختبارات التحصيلية أحد المناحي ذات الصلة المباشرة بعملية التقويم، وجزء لا يتجزأ منها، وهي طرق فعالة في تشخيص مواطن الضعف ومواطن القوة عند التلاميذ من ناحية، ووسائل فعالة من عملية التنبؤ بقدراتهم التحصيلية في المستقبل من ناحية ثانية، بما توفره من تغذية راجعة تساعد المعلم من الاطلاع على مستوى التلاميذ المقدم لهم من المقرر الدراسي، إلا أن نتائج بعض الدراسات في هذا المجال بينت أن طريقة بناء الاختبارات التحصيلية من قبل المعلمين تقتصر إلى الأسس العلمية السيكومترية اللازم توافرها في الاختبارات التحصيلية في مدارسنا، كما أن العديد من المعلمين غير ملمين بقواعد وشروط بناء الاختبارات التحصيلية، إضافة إلى الضغوط الإدارية والإدارية على التلاميذ مما دفعهم إلى استخدام وسائل الغش في الاختبارات التحصيلية، ومن هنا يمكننا طرح السؤال التالي:

وهو (ما ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية الأسباب ومحاولة الإصلاح)

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

- ما مستوى الغش في الاختبارات التحصيلية وخصائصها وسماتها؟
- ما لأسباب التي أدت إلى تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية؟

- تعدد محاولات الإصلاح للحد من تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية؟
فرضيات الدراسة:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية من وجهة نظر مدراء المدارس حسب المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، مستوى الخبرة)
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية ومتغير أداء المعلم؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية ومتغير دور الأسرة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية ومتغير الإدارة المدرسية؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- تهتم الدراسة بألقاء الضوء على الأسباب المؤدية الى تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية.
- 2- الاهتمام بأفراد المجتمع من خلال خلق جيل من التلاميذ خالي من السلوكيات السلبية.
- 3- البحث عن أسباب ودوافع تفشي هذه الظاهرة في مؤسساتنا التعليمية في ليبيا.

أهداف الدراسة:

- 1- لفت نظر وانتباه كل من له اهتمام بالعملية التعليمية التعلمية من مسؤولين وأولياء أمور وغيرهم الى خطورة هذه الظاهرة وما يترتب عليها.
- 2- التعرف على الأسباب التي أدت الى تفشي ظاهرة الغش وتوضيح خطورتها على شخصية التلميذ بشكل عام.
- 3- اثراء المكتبة بالدراسات البحثية.
- 4- التعرف على مستوى درجة تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية.

منهج الدراسة: ان المنهج الذي يمكن اتباعه في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من أجل الكشف عن الأسباب التي أدت الى تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية، مع بناء أداة استبيان لاستقصاء الواقع الحالي داخل المؤسسة التعليمية، مع توخي الحيطة والالتزام التام بالموضوعية.

• مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- ظاهرة الغش: التعريف الاصطلاحي: كل محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة عن أسئلة الاختبار بطريقة غير مشروعة (خير الزاد: 2002م، 20)
- التعريف الاجرائي: هو كل سلوك يقوم به التلميذ للحصول على درجة في اختبار ما من أجل النجاح. الاختبارات التحصيلية:

- التعريف الاصطلاحي: هي وسيلة لقياس أداء المتعلم عن طريق اجابته على مجموعة من الأسئلة فهي تمثل عينة من سلوك المتعلم بحيث تقدم معلومات عنه (الجلاب: 2019م، ص14)
- التعريف الاجرائي: هو كل وسيلة يقوم بها المعلم لقياس أداء المتعلم في مادة مقررة أو مجموعة مواد دراسية داخل الصف الدراسي.
- الأسباب: هي العوامل والدوافع التي تدفع التلميذ الى استخدام وسائل الغش في الاختبارات التحصيلية.
- محاولة الإصلاح: تتمثل في كل المحاولات التي تقوم بها وزارة التعليم من أجل التصدي بقدر الإمكان لظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية.

• الدراسات السابقة:

1- دراسة: أبوزينة(2001م)

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الاختبارات الدراسية التي يضعها المعلمين لقياس تحصيل التلاميذ في المواد المقررة عليهم، واستخدم الباحث المنهج التحليلي لتحليل عينة من هذه الاختبارات، والوقوف على الإجراءات والوسائل المستخدمة في اعدادها.

وتوصلت الى عدد من النتائج منها ضرورة تطوير أدوات ووسائل التقويم الحالية واداخل وسائل جديدة.

2- دراسة: الزبون(2013م) مدى كفاءة معلمي المدارس الحكومية الثانوية بالطائف في بناء الاختبارات

التحصيلية وفق معايير الاختبار الجيد

هدفت الدراسة الى معرفة مدى كفاءة معلمي المدارس الحكومية الثانوية بالطائف في بناء الاختبارات التحصيلية وفق معايير الاختبار الجيد.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي مع بناء أداة استبيان وزعت على عينة عشوائية قوامها (280) معلما. وتوصلت الدراسة الى عدد نتائج أهمها تدني معرفة المعلمين ببناء الاختبارات والمقاييس.

3- دراسة: معلوي(2018م) بعنوان: الغش الالكتروني في منظومة التربية والتعليم في الجزائر.

هدفي الدراسة الى الوقوف على أسباب ظاهرة الغش الالكتروني التي تواجهها المنظومة التعليمية في الجزائر، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، واعتمدت أداة استبيان وزعت على ثانويات العاصمة التي بلغ عددها (10) ثانويات وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها تعدد أسباب ظاهرة الغش الالكتروني في العاصمة الجزائر.

4- دراسة: حمدان(2023م) تقويم الاختبارات المدرسية في ضوء معايير الاختبار الجيد.

هدفت الدراسة التي تقويم الاختبارات التحصيلية لمعلمات مرحلة العليم الأساسي في ضوء معايير الاختبار الجيد، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مع بناء استبيان وزع على عينة عشوائية مقامها(144) اختبار في نهاية الفصلين الاول والثاني على (8) مدارس.

وتوصلت الدراسة الى عدم اختلاف بناء الاختبارات التحصيلية المدرسية لمعلمات المرحلة الأساسية.

5- دراسة: الديحاني، الكندري (2023م) الأسباب الرئيسية لظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الرئيسية لظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة إلى نتائج عدّة، من أهمها: (1) إن أسباب الغش في الاختبارات جاءت مرتفعة في جميع الأبعاد بشكل عام. (2) من أبرز طرق الحدّ من ظاهرة الغش في الاختبارات من وجهة نظر عينة الدراسة هو التدريب على نظام الاختبارات، واستبدال فكرة الاختبارات التحصيلية بوسائل أخرى حديثة. (3) أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث في بعض الأسباب التربوية والتعليمية.

*أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التعرف على المشكلات ذات العلاقة بأسباب تغشي ظاهرة الغش في مؤسساتنا التعليمية.
- استنباط تساؤلات الدراسة وأدواتها.
- إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- اختيار المنهج المناسب وكيفية بناء أداة الاستبيان.
- أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:
- استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- كيفية بناء الاختبارات التحصيلية.
- اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ما يلي:
- ركزت على أهم أسباب تغشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية.
- أقيمت على عينة من مديري مدارس التعليم الأساسي والثانوي.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً: مفهوم الاختبارات التحصيلية:

تعد الاختبارات التحصيلية من أهم أدوات التقويم التي يستخدمها المعلمين في تقويم أداء التلاميذ بجميع المراحل الدراسية في ليبيا، وبهذا كانت كلمة الاختبار من الكلمات الشائعة الاستخدام، وتستخدم في القياس والتقويم، وذلك عن طريقة وضع مجموعة من الفقرات أو الأسئلة المطلوب الإجابة عنها، مع وصف هذه الاختبارات بمقاييس عديدة، من أجل الحكم على مستوى تحصيلهم العلمي، في المقررات الدراسية المختلفة والمقررة عليهم في كل سنة دراسية من المراحل التعليمية، فهذا وجب اعدادها الاعداد الأمثل مع الاخذ في الاعتبار مدى فعاليتها والتي تتوقف على مدى اعتمادها للشروط والمعايير العلمية، من أجل الوصول الى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وبهذا يعد التقويم التربوي " أحد الأركان الأساسية للعملية

التعليمية، وهو حجر الزاوية لإجراء أي تطوير تربوي يهدف الى تحسين عملية التعلم والتعليم في آية دولة" (القدومي:2008م،3).

وتعرف أيضاً بأنها اختبارات مهمة للكشف عن درجة نجاح الطالب في مادة أو مواد كان قد تعلمها مسبقاً، وتتضمن هذه الاختبارات عادة على أسئلة تكشف عن المهارات والمعارف الأساسية للمادة أو المواد. (عبد الهادي:2001م،472)

كما تعرف بأنها مقياس معياري وموضوعي يستخدم لتحديد مدى كسب المتعلم للمعلومات والمهارات من خلال اجابته على عينة من الأسئلة التي يتم اختيارها لتمثل محتوى المادة الدراسية (سليمان:2019م،45) ويرى الباحث على الرغم من تعدد هذه التعريفات فهناك العديد من القائمين على اعداد وبناء هذه الاختبارات من الخلط بين الاختبار والامتحان، فاذا كان الاختبار يعرف على أنه أداة قياس يتم من خلالها فحص الطالب أو المتقدم، للتأكد من مدى إتقانه للمادة أو المهارة التي اكتسبها ضمن خطوات وشروط، فالامتحان يعرف على أنه الوسيلة التي يتم فيها تقييم مدى قدرة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية، ومدى قدرة المعلم على إتقان تدريس المادة التعليمية، على الرغم من أنهما أدوات تُستخدم لقياس مدى تحصيل الطلاب والمتعلمين في مجالات معرفة فالاختبارات تتميز بأنها تقيس مفهوماً أو درساً واحداً في كل مرة، بينما تقوم الامتحانات بتقييم مجموعة أو مجموعة وحدات دراسية. الاختبارات يمكن أن تُجرى داخل أو خارج البيئة التعليمية، مثل اختبار رخصة القيادة، بينما تُجرى الامتحانات عادة داخل المؤسسات التعليمية.

وبذلك تعتبر الاختبارات التحصيلية مؤشر يمكننا من الحكم على مدى قدرة هذه الاختبارات في تشخيص مواطن الضعف والقوة عند التلاميذ من ناحية، وكوسيلة فعالة في عملية التنبؤ بقدراتهم التحصيلية في المستقبل من ناحية ثانية، إضافة الى "انها وسيلة جيدة للتعلم، فنتائجها تعمل على تعزيز سلوك المتعلم ورفع مستوى الطموح لديه" (الطيب:2005م،ص62)

ويضيف الباحث أن هذه الاختبارات التحصيلية تأتي بأشكال مختلفة مثل الاختبارات الشفهية والكتابية والعملية، حيث يتم الإجابة على الأسئلة بشكل شفهي أو كتابي أو بأداء عملي اعتماداً على الموضوع. من ناحية أخرى، الامتحانات عادة تحتوي على مزيج من هذه الأشكال لتقييم معرفة الشخص بشكل شامل، وتعتبر الاختبارات التحصيلية أداة لقياس مستوى تحصيل التلاميذ، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، من أجل تحسين أدائهم، كما تساعد المعلمين في التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ، وتكييف الطرق التعليمية وفقاً لاحتياجاتهم، كما تساعد في تقييم كفاءة المعلمين في توصيل المعلومات وتحسين أساليب التدريس لديهم، وبذلك تتمثل أهميتها في النظام التعليمي فما يلي:

- تعد الاختبارات التحصيلية أداة ضرورية لضمان سير التدريس والتعليم بشكل صحيح.
- تسهم في التحقق من جهود التلاميذ في المشاركة التعليمية.

- تعزز لدى التلاميذ الثقة بالنفس والمهارات الفكرية وتحفز تقدمهم الأكاديمي.
- تعتبر وسيلة من أهم الوسائل في تقييم مستويات التلاميذ التحصيلية في المواد الدراسية المقررة.
- وحتى يمكن تحقيق هذه الأهداف والاهمية ضرورة بناء الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة من قبل المعلم والالتزام بالخطوات التالية كما يبين (عبد الرحمن:2011م):
- تحديد الهدف التربوي من بناء الاختبار.
- تحديد الأهداف التعليمية للاختبار في ضوء سلوكيات قابلة للملاحظة.
- تحديد نوع الاختبار وكيفية تقسيم الدرجات على أسئلة الاختبار.
- تحديد مدى تجانس اعمار التلاميذ من عدمه.
- تحليل المحتوى المراد اختباره لفظياً في ضوء الأهداف التربوية والتعليمية.
- تحديد عدد الأسئلة التي يحتويها الاختبار.
- صياغة مفردات الاختبار بطريقة مفهومة لدى التلاميذ.
- وتصنف الاختبارات التحصيلية الى:

- اختبارات تشخيصية وتصمم لاكتشاف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ في حقل معين من المعرفة.
- اختبارات المواد الدراسية وهي تقيس مدى تحصيل التلميذ في مادة محددة.
- الاختبارات المسحية وتتألف من مجموعة من الاختبارات لعدد من المواد الدراسية، وتهدف لإعطاء تقدير عام لتحصيل التلميذ في تلك المواد(العساف:2010م،220)

ويرى الباحث ان وسائل التقييم في ليبيا تعاني العديد من المشاكل والقصور سواء على مستوى التعليم الأساسي أو الثانوي أو حتى الجامعي والعالي، بسبب افتقارها الى الموضوعية العلمية، واعتمادها على أساليب تقليدية تفتقر الى الكثير من الأسس العلمية والشروط الفنية الواجب توفرها في عملية اعداد وبناء الاختبارات التحصيلية، مما أدى الى تخلفها عن مواكبة التطورات العلمية في مجال التقييم التربوي، وهذا يرجع الى عدم إلمام القائمين على اعداد الاختبارات التحصيلية بالشروط والمعايير العلمية التي يتم على أساسها بنائها واعدادها، مما زاد من تفاقم هذه المشكلة، وهذا يرجع في الرتبة الأولى الى "القصور في اعداد المعلمين الاعداد الأمثل الذي يمكنهم من الاطلاع والامام بالطرق والأساليب الحديثة في التقييم" (الجيلاني: 2005م،ص55)

ويضيف الباحث الى أن نقشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية، قد تعددت أسبابها، رغم ما تقوم به الجهات المختصة في وزارة التعليم من محاولات لمعالجة تلك الأسباب، الا أنها مازالت هذه الظاهر تنتشر في مؤسساتنا التعليمية، وهذا يرجع الى اننا لم نتوصل بعد الى أهم الأسباب التي تلغب دوراً مهماً في عملية نقشي ظاهرة الغش بين تلاميذنا، وسنشير في هذه الدراسة الى ثلاث أسباب مهمة ساعدت في نقشي هذه الظاهرة.

ثانياً: أسباب نقشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية:

ان تنامي الوعي بعجز أساليب التقويم التقليدية ومحدوديتها وخاصة الاختبارات التحصيلية الكتابية والمقالية وطرائق التسميع الشفهية وما واجهته من انتقادات وخاصة في أواخر القرن التاسع عشر، ووائل القرن العشرين وما شهدته من تطورات هامة من أجل الانتقال الى مرحلة جديدة ومتقدمة، وظهور العديد من المهتمين بتحسين الاختبارات التحصيلية في العالم، من أجل التصدي لظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية، مما مهد الى ظهور أساليب جديد ومتنوعة من الاختبارات التحصيلية التي صممت لتقدير ما حصل عليه التلميذ من معلومات ومعارف تعلمها أو المهارات التي تدرب عليها، من خلال المواد الدراسية المختلفة عليه في كل صف أو مرحلة، إضافة الى تنامي الاهتمام بعملية التقويم وأساليبها ووسائلها خاصة بما يتعلق ببناء وتصميم الاختبارات التحصيلية بمختلف أشكالها، وتحليل بنودها وضمان صدق وثبات هذه الاختبارات، واستخدام المعايير والشروط الجيدة لها، وهذا ما دفع العديد من المعلمين والمختصين الى الاعتقاد بانها "الأداة الوحيدة الصالحة للتقويم مما زاد الاقبال عليها والمبالغة في استخدامها كما لو أنها غاية بذاتها" (العساف:2010م،222).

ويرى الباحث أن هذه الاختبارات التحصيلية أصبحت هي الوسيلة الشائعة في مدارسنا لتقييم تقدم التلميذ لاتخاذ قرار ما بانتقاله من صف الى اخر، رغم ما تتضوي عليه من عيوب في البناء والتصميم، ونتيجة هذه تقشي ظاهرة الغش في هذه الاختبارات سواء على مستوى مراحل النقل أو في امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي في مؤسساتنا التعليمية ومن هذه العيوب:

- 1- لا تستند هذه الاختبارات التحصيلية في بنائها على معايير مكتوبة ومحدودة وبالتالي فان نتائجها شكلية لا تعبر عن طبيعة أداء التلميذ.
 - 2- اختبارات تحصيلية لا تقيس سوى مستوى الحفظ والاستظهار، وغير قادرة على اظهار قدرات التلاميذ الفعلية مثل القدرة على التكامل بين المعلومات وتطبيقها في المواقف الحياتية.
 - 3- غير قادرة على تقييم العمليات الاستراتيجية التي يستخدمها المتعلم في الوصول الى النتائج المنشودة.
 - 4- لا يمكن الاستفادة منها في تقييم مستوى المقرر الدراسي.
 - 5- عدم وجود جهاز فني متخصص تربويا يعني بأعداد الاختبارات التحصيلية من حيث (تحصيل التلاميذ/ قدرات التلاميذ/ استعدادات التلاميذ/ ميول التلاميذ/ نكاه التلاميذ).
- وأضافه الى ذلك التهويل من قبل الجهات الإدارية والاسرة بالامتحانات، والتخويف بها مما يسبب لدى التلميذ نوع من القلق مما يدفعه الى استخدام وسائل الغش في الاختبارات، وأضافه الى أنها تركز على التنافس، وليس على النمو الشخصي لكل تلميذ (عبد الناصر:2004م، ص33)
- ورغم ارجاع العديد من المهتمين بأعداد الاختبارات الى ان أسباب انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية يرجع الى رغبة التلميذ في النجاح دون بذل جهد ومشقة في المذاكرة وتحصيل العلم، ولكن هذا السبب غير كافي لمعرفة أسباب انتشار ظاهرة الغش في مؤسساتنا التعليمية.

يرى الباحث ان هناك عدة أسباب ساهمت بدرجة كبيرة في تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية ومنها:

• ما يتعلق بأداء المعلم:

- 1- ضعف اعداد المعلم في مراحل التعليم وخاصة بكليات التربية.
 - 2- قبول العديد من الخريجين من كليات غير تربوية في المؤسسات التعليمية.
 - 3- عدم استكمال المقررات الدراسية من قبل العديد من المعلمين وخاصة معلمي المواد.
 - 4- عجز العديد من المعلمين في استخدام طرق التدريس والوسائل التعليمية بطريقة جيدة.
 - 5- عدم دراية العديد من المعلمين بأهم طرق بناء الاختبار التحصيلي الجيد
 - 6- اعتماد العديد من المعلمين على وسائل التلقين والحفظ، وبذلك تعتمد اختباراتهم التحصيلية على الحفظ والنص كما هو.
 - 7- ضعف شخصية المعلم في ضبط الصف.
- أضافة الى ان العديد من المعلمين مازال يستخدم التقييم التقليدي الذي يتطلب من التلميذ ملاء الفراغات، أو اختيار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات المختلفة، أو ضع علامة صح أو خطأ امام العبارات، عكس التقييم المعتمد على الأداء الذي يهدف الى قياس قدرة التلميذ على التحليل والنقاش والحوار، وأضافه الى ذلك "ان الكثير من المعلمين يساهم في عملية الغش الجماعي وتسهيلها، بسبب وجود المراقب المتساهل تعاطفاً مع الطلاب، أو لضياح القيمة الأخلاقية في حياته" (العصيمي: 2002م، ص73).

• ما يتعلق بالأسرة والمجتمع:

- وهو أيضا من الأسباب التي أدت الى تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية وتمثلت بما يلي:
- 1- تفاخر الاسرة بحصول أبنائها على درجات عالية مقارنة بزملائه التلاميذ.
 - 2- التهويل من قبل الاسرة والمجتمع بالامتحانات والصعوبات التي تواجهها.
 - 3- تخويف التلميذ من قبل الاسرة بالرسوب في الاختبار، وتعرضه للضرب أو الحرمان من متطلباته.
 - 4- استخدام بعض أولياء الأمور العنف ضد أبنائهم في حالة عدم حصولهم على درجات عالية.
 - 5- فقدان ثقة أولياء الأمور بالمعلمين وإدارة المدرسة في رصد الدرجات مما يدفعهم الى تشجيع أبنائهم على الغش.
 - 6- ضعف ثقافة المجتمع اتجاه وسائل التقييم ووسائلها.

• ما يتعلق بالإدارة التعليمية:

- هناك العديد من الأسباب التي تساعد على انتشار ظاهرة الغش داخل المؤسسات التعليمية منها:
- 1- ضعف الوازع الأخلاقي لدى العديد من المعلمين والمسؤولين في المجال التعليمي.

- 2- غياب الاخلاق المهنية لدى العديد من المعلمين والمشرفين على الاختبارات التحصيلية.
- 3- تواطؤ بعض المعلمين والمشرفين مع التلاميذ ومساعدتهم على الغش بسبب ضعف القوانين والضوابط الرادعة لضبط حالات الغش.
- 7- اعتماد العديد من الجهات على التقييم الكمي في التسبب للكليات الجامعية أو المعاهد المتوسطة.
- 8- ضعف الاشراف التربوي على المعلمين ومتابعتهم سواء من قبل الموجهين أو مدراء المدارس.
- 9- التهويل بالاختبارات من قبل الجهات الحكومية.

وأضافه الى هذه الأسباب نجد ان بعض الإدارات التعليمية تحرص على التستر على عمليات الغش ومرور الامتحانات بهدوء، حرصاً على سمعة المؤسسة (عالم: 2011م، 43)

ثالث: محاولات الإصلاح للحد من هذه الظاهرة:

رغم تعدد خطوات الإصلاح للتصدي لهذه الظاهرة بتعدد المحاولات من أجل تطوير أدوات التقييم في العملية التعليمية، وإعادة النظر في بناء وتصميم واعداد الاختبارات التحصيلية في جميع المراحل التعليمية، وخاصة في امتحانات شهادتي مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في ليبيا ومن هذه المحاولات التي قامت بها وزارة التعليم:

أ- المحاولة الأولى : ظهرت هذه المرحلة في منتصف سبعينات القرن الماضي وهي محاولة كان المقصود منها الاهتمام بالموهوبين بالمؤسسات التعليمية في تلك الفترة، من أجل ذلك تم اعداد نموذج تقييم للتلميذ في شكل بطاقة مدرسية تلازمه خلال المراحل التعليمية المختلفة، ورغم اعتبارها أسلوباً متقدماً في تلك الفترة يتجاوز الأسلوب التقليدي في تقييم قدرات التلاميذ الذي يعتمد على الأداء المدرسي فقط، وفي جانبه المعرفي البسيط المعتمد على الحفظ والتلقين، ولكن نظراً لعدم توظيفها التوظيف الأمثل فيما يتعلق بالموهوبين باعتباره أحد الأهداف التعليمية، إذ لم تخضع للمتابعة وأصبحت عملية روتينية يقوم بها المعلم.

ب- المحاولة الثانية:

هذه المحاولة الثانية ظهرت نهاية تسعينات القرن الماضي، وتمثلت في أعداد ونشر خمسين سؤالاً في كل مادة دراسية مقررة، مرفقة بالإجابة النموذجية، ويتم منها اختيار الامتحان النهائي، واقتصرت على الشهادات سواء في مرحلتي التعليم الأساسي أو الشهادة الثانوية كتجربة أولى.

وتعتبر هذه المحاولة جيدة في السياق التربوي ولها ما يبررها فمن حق التلميذ ان يتعرف على نوع الأسئلة وطبيعتها، والمستويات التي يستهدف قياسها، كما أنها تعتبر نوع من أنواع التدريب على الاختبارات التحصيلية، وبما يسهم في التقليل من القلق الذي يصاب به التلميذ اثناء الاختبارات وخاصة في الشهادات. ولكن من سلبيات هذه المحاولة ان تكون وسيلة لتقييم أداء التلميذ وتحصيله الدراسي والحكم على نجاحه أو رسوبه، إضافة الى طبيعة هذه الأسئلة النموذجية ومدى مراعاتها للشروط والمعايير في بناء الاختبارات

وقدرتها على تقييم المستويات المعرفية المختلفة مثل التحليل والتركيب والشرح والتفسير، وخاصة في عدم وجود رؤية واضحة، أو خطة عملية في اعدادها وعدم اتباع الطرق الصحيحة، فهي تعتمد على حفظ الإجابة النموذجية مما سبب في انتشار ظاهرة الغش.

ج- المحاولة الثالثة:

بدأت هذه المحاولة مع العام الدراسي 2009/2008م حيث تم ادخال المنظومة الإلكترونية في اختبارات الشهادة الإعدادية والثانوية وتصحيحها، فكان الدافع وراء ذلك هو البحث عن أسلوب يقلل من عملية الغش الذي عجزت المحاولات السابقة عن معالجته، فقد ساهمت هذه المحاولة في تنظيم الأسئلة وإخراجها وإجراء عملية التصحيح ورد الدرجات وإعلان النتائج في أوقات قياسية مقارنة بالأسلوب التقليدي، بسبب استخدام التكنولوجيا.

ولكن المشكلة ليست استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في اعداد الأسئلة وإعلان النتائج، بل المشكلة اساساً تتعلق بكيفية استخدام التكنولوجيا ووعي القائمين عليها وأسس استخدامها وتوظيفها للتوظيف الأمثل في احداث الإصلاح.

فعلى الرغم من تحقيق بعض الأهداف التي يغلب عليها الطابع الإداري التنظيمي من حيث طباعة وإخراج الأسئلة وسرعة التصحيح وإعلان النتائج وتسهيل عملية المراجعة، إلا أن هناك بعض السلبيات المتعلقة بمدى دقة وموضوعية أسئلة الاختبارات التحصيلية المستخدمة في هذا البرنامج هل هي في مستوى الشروط والمعايير العلمية المتعارف عليها، إضافة الى مدى قدرتها على قياس المستويات العقلية المختلفة التي لا تعالجها المنظومة الإلكترونية، بل هي في الأساس وظيفة بشرية تتطلب قدرات عقلية ومهارات فنية.

رغم هذه المحاولات وغيرها من الإجراءات الإدارية التي تتخذها وزارة التعليم العام للتصدي لهذه الظاهرة فقد مازالت ظاهرة الغش تنتشر في الاختبارات التحصيلية كانتشار النار في الهشيم.

وبهذا يرى الباحث أن التصدي لهذه الظاهرة ليس فقط بالإجراءات الإدارية والقانونية أو باستخدام التقنية فحسب، بل يتطلب منا ضرورة اتخاذ مجموعة من الخطوات التي يمكن بها التصدي لهذه الظاهرة ومنها:

1- نشر ثقافة الخوف من الله للتصدي لظاهرة الغش في جميع المعاملات، بين أولياء الأمور والتلاميذ والمعلمين والاداريين في المؤسسات التعليمية.

2- ضرورة تعزيز الوازع الأخلاقي لدى التلاميذ والمعلمين ومن لهم علاقة بالعملية التعليمية.

3- تعزيز ثقة التلميذ بنفسه وقدراته الذهنية والتحصيلية من قبل الاسرة والمعلم والإدارة المدرسية.

4- تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي من قبل المعلم، بطرق ووسائل تعليمية مشوقة تحببهم في الفهم والمذاكرة للدروس بدلاً من طريقتي التلقين والحفظ السائدة في مؤسساتنا التعليمية.

5- تدريب المعلمين والعاملين في إدارة الامتحانات على كيفية بناء الاختبارات التحصيلية وفق معايير وشروط الاختبار الجيد، واكتشاف معايير جديدة لقياس قدرات التحصيل عند التلاميذ.

6- تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي في المؤسسات التعليمية، من أجل تعزيز ثقة التلميذ بنفسه ودوره وإزالة عوامل الخوف والقلق والاحساس بالضعف، اثناء الاختبارات التحصيلية أو الامتحانات النهائية.

7- ضرورة تكيف محتوى المقررات الدراسية مع الواقع المعاش، تمشياً مع متطلبات ومتغيرات العصر، والابتعاد عن الطرق والوسائل التقليدية.

المبحث الثاني: الإطار العملي

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وهي تعتبر من أنسب الأساليب ملائمة لطبيعة الموضوع، التي تهتم بتحديد أهم أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية في المؤسسات التعليمية في ليبيا.

2- المنهج المستخدم: اعتمد الباحث على استخدام المنهج العلمي الكمي لجمع البيانات وتحليلها، والكيفي لاستخلاص النتائج من تلك البيانات، باستخدام أداة الاستبيان، على عينة من مديري المؤسسات التعليمية بمراقبة تعليم سرت.

3- أداة الدراسة: تم بناء استمارة استبيان: تبين أهم أسباب تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية في المؤسسات التعليمية في ليبيا وقد عد الباحث استمارة الاستبيان بالاستعانة:

أ- بالبحوث والدراسات السابقة، والكتابات النظرية المتعلقة بهذا الموضوع.

ب- الاطلاع على مجموعة الاستبيانات المرتبطة بموضوع الدراسة.

وبذلك قام الباحث بتحديد أبعاد الاستبانة كالتالي:

- البعد الأول: العوامل الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).
- البعد الثاني: أسباب تتعلق بالمعلم وادائه.
- البعد الثالث: أسباب تتعلق بالأسرة والمجتمع.
- البعد الرابع: أسباب تتعلق بالإدارة التعليمية.

وقام الباحث بعد تحديد ابعاد الاستبانة بصياغة مجموعة من العبارات التي تتمشى مع كل بعد، حيث كانت عبارات الاستبانة (19) عبارة موزعة كالتالي:

البعد الأول (أسباب تتعلق بالمعلم وادائه) ويتضمن (7) عبارات.

البعد الثاني (أسباب تتعلق بالأسرة والمجتمع) ويتضمن (6) عبارات.

البعد الثالث (أسباب تتعلق بالإدارة التعليمية) ويتضمن (6) عبارات

4- تحديد اوزان عبارات الاستبانة: اعتمد هذا الاستبيان على صياغة الاستجابة وفق التدرج الثلاثي للتقديرات، وذلك بهدف الكشف عن تحقيق الابعاد التي شملها، وتدرج الاوزان بين نعم (3) الى حد ما (2) لا (1) في العبارات السلبية، والعكس في العبارات الإيجابية نعم (1) الى حد ما (2) لا (3).

5- تحكيم الاستبيان: قام الباحث بعرض الأداة في صورتها المبدئية على عدد من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكد من مدى ارتباط الابعاد بموضوع المقياس وارتباط العبارات بالأبعاد التي يتضمنها، وكذلك التأكد من سلامة صياغة العبارات ومدى وضوحها، وفي ضوء الملاحظات التي انتهى إليها المحكمين، قام الباحث باستبعاد العبارات التي تحتاج الى إعادة صياغة، وأيضاً إضافة بعض العبارات التي اتفق عليها المحكمين.

6- تبات الأداء: تم من التأكد من تبات الأداة عن طريق تطبيق اختبار على عينة قوامها (20) مديراً ومديرة بالمدارس، وتم رصد هذه العينة واستجاباتهم، ثم قام الباحث بإعادة الاختبار بتطبيق نفس الأداة بعد خمسة عشر يوماً، من الاختبار الأول، وتم حساب ارتباط سبيرمان بين نتائج الاختبارين، وذلك لتحديد تبات أداة جمع البيانات، حيث وجد معامل الأداة (92%).

7- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: شملت الدراسة مدرء المؤسسات التعليمية بمراقبة تعليم سرت

ب-المجال الزمني: تم اجراء الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية من 2024/9/1 الى 2024/9/30 م

ج- المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على عينة من مديري المؤسسات التعليمية بمراقبة التعليم سرت وكان حجم العينة (60) مدير ومديرة، وهي تمثل نسبة 80% من المجموع الكلي من مجتمع الدراسة وهو (75) مدير ومديرة.

8- توزيع استمارة الاستبيان:

يوضح الجدول رقم (1) عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة والمفقودة من عدد الاستمارات الموزعة.

جدول رقم (1)

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات المفقودة	نسبة الفاقد
60	60	لا توجد	0%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الاستمارات المفقودة (0%) من جميع الاستمارات الموزعة.

• الاساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

بعد جمع الاستمارات ومراجعتها وتفرغ البيانات والمعلومات الوارد بها بالحاسب الالي، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام المنهج الوصفي والاساليب الاحصائية الآتية:

1- الجداول التكرارية والتكرارية النسبية.

2- الوسط الحسابي والعام.

3- الانحراف المعياري.

ثانياً نتائج التحليل الإحصائي:

اولاً: البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

استخدم الباحث التكرار والتكرار المئوي لوصف إجابات عبارات العينة على الاسئلة الخاصة ببياناتهم الشخصية، ومن خلال تحليل الاستبيان كانت النتائج على النحو التالي:

1- توزيع العينة حسب الجنس:

يوضح الجدول رقم (2) الاعداد والنسبة المئوية لأفراد العينة حسب الجنس.

الجدول رقم (2)

النسبة %	الاعداد	الجنس
85%	51	ذكر
15%	9	انثي
100%	60	المجموع

يتضح من الجدول اعلاه أن اغلب افراد عينة الدراسة من الذكور بنسبة (85%) من اجمالي عينة الدراسة.

2- توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

يوضح الجدول رقم (3) الاعداد والنسبة المئوية لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

الجدول رقم (3)

النسبة %	الاعداد	المؤهل العلمي
26.7%	16	دبلوم معلمين
15%	9	دبلوم معلمين عالي
58.3%	35	مؤهل جامعي
100%	60	المجموع

يتضح من الجدول اعلاه أن اغلب افراد عينة الدراسة مؤهلتهم العلمية جامعية بنسبة (58.3%) من اجمالي عينة الدراسة.

3- توزيع العينة حسب سنوات الخبرة:

يوضح الجدول رقم (4) يبين الاعداد والنسبة المئوية لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

جدول رقم (4)

النسبة %	الاعداد	سنوات الخبرة
18.3%	11	من 5 سنوات فأقل
45%	27	من 5 الى 10 سنوات
36.7%	22	اكثر من 11 سنة
100%	60	المجموع

يتضح من الجدول اعلاه أن اغلب افراد عينة الدراسة كانت خبرتهم اكثر من 5 الى 10 سنوات بنسبة (45%) يليها الذين خبرتهم اكثر من 11 سنة بنسبة (36.7%) من اجمالي عينة الدراسة.

ثالثاً: نتائج الدراسة وتحليلها: ركزت على الاختبارات دون الغش
اولاً: التحليل الوصفي لأبعاد الدراسة:

- البعد الاول (أسباب تتعلق بالمعلم وادائه).

يوضح الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب والوزن النسبي عن كل عبارة من عبارات البعد.

جدول رقم (5)

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	النسبة المئوية
1	عدم دراية المعلم بشروط ومعايير اعداد الاختبار الجيد.	2.50	0.57	4	83.3
2	فقدان ثقة التلميذ بالمعلم اثناء التصحيح.	2.43	0.70	5	81.1
3	عدم استكمال المقرر الدراسي من قبل المعلم	2.65	0.52	1	88.3
4	تدني مستوى الكفاءة العلمية لدى العديد من المعلمين.	2.63	0.55	2	87.8
5	ضعف قدرة المعلم على إدارة الفصل وضبط التلاميذ.	2.57	0.72	3	85.6
6	عدم إلمام العديد من المعلمين بطرق وأساليب التدريس.	2.40	0.69	6	80.0
7	لجوء بعض معلمي المواد الى اهمال الإجابة التي لا تأتي نصاً.	2.40	0.72	7	80.0
اجمالي البعد		2.46	0.41		81.2

يتضح من نتائج الجدول اعلاه الاتي:

✓ أن متوسطات هذا البعد تتراوح بين (2.40 - 2.65) والمتوسط العام لإجابات هذا البعد هو (2.46) ووزنها النسبي هو (81.2%).

- وبذلك جاءت عبارات البعد حسب الترتيب التالي:

- ✓ جاءت العبارة رقم (3) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.65) ووزنها النسبي هو (88.3%).
 - ✓ جاءت العبارة رقم (4) بالمرتبة (الثانية) بمتوسط (2.63) ووزنها النسبي هو (87.8%).
 - ✓ جاءت العبارة رقم (5) بالمرتبة (الثالثة) بمتوسط (2.57) والاجابات وزنها النسبي هو (85.6%).
 - ✓ جاءت العبارة رقم (1) بالمرتبة (الرابعة) بمتوسط (2.5) والاجابات وزنها النسبي هو (83.3%).
 - ✓ جاءت العبارة رقم (2) بالمرتبة (الخامسة) بمتوسط (2.43) والاجابات وزنها النسبي هو (81.1%).
 - ✓ جاءت العبارتين رقم (7،6) بالمرتبة (السادسة) بمتوسط (2.40) ووزنهما النسبي هو (80%).
- ثانيا: البعد الثاني (أسباب تتعلق بالأسرة والمجتمع).

الجدول رقم (6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب والوزن النسبي عن كل عبارة من عبارات البعد.

جدول رقم (6)

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	النسبة المئوية
1	تفاخر الاسرة بحصول ابنائها على درجات عالية مقارنة بزملائهم التلاميذ.	2.47	0.68	1	82.2
2	استخدام بعض أولياء الأمور العنف ضد أبنائهم في حالة عدم حصولهم على درجات عالية	2.43	0.65	2	81.1
3	تخويف التلميذ من قبل الاسرة بالرسوب في الامتحان.	2.12	0.76	6	70.6
4	تباهي الأقارب والأصدقاء بمساعدة التلاميذ على الغش.	2.28	0.78	4	76.1
5	التحويل من قبل الاسرة والمجتمع بالامتحانات.	2.32	0.72	3	77.2
6	تشجيع بعض أولياء الأمور أبنائهم على استخدام وسائل الغش.	2.28	0.78	5	76.1
اجمالي البعد					77.1

يتضح من نتائج الجدول اعلاه الاتي:

- ✓ ان متوسطات هذا تتراوح بين (2.12 - 2.47) والمتوسط العام لإجابات هذا البعد هو (2.28) ووزنها النسبي هو (77.1%).

• وبذلك جاءت عبارات البعد حسب الترتيب التالي:

- ✓ جاءت العبارة رقم (1) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.47) ووزنها النسبي هو (82.2%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (2) بالمرتبة (الثانية) بمتوسط (2.43) ووزنها النسبي هو (81.1%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (5) بالمرتبة (الثالثة) بمتوسط (2.32) ووزنها النسبي هو (77.2%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (4) بالمرتبة (الرابعة) بمتوسط (2.28) ووزنها النسبي هو (76.1%).

- ✓ جاءت العبارة رقم (6) بالمرتبة (الخامسة) بمتوسط (2.28) ووزنها النسبي هو (76.1%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (3) بالمرتبة (السادسة) بمتوسط (2.12) ووزنها النسبي هو (70.6%).
- البعد الثالث (أسباب تتعلق بالإدارة التعليمية).

يبين الجدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب والوزن النسبي عن كل عبارة من عبارات البعد.

جدول رقم (7)

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	النسبة المئوية
1	غياب التوجيه والاشراف في متابعة المعلمين	2.50	0.57	4	83.3
2	انخفاض مستوى التحصيل للعديد من التلاميذ	2.43	0.70	5	81.1
3	غياب القوانين والضوابط في ضبط حالات الغش	2.65	0.52	1	88.3
4	تأخر الإدارات التعليمية في سد العجز من المعلمين بالمدارس	2.63	0.55	2	87.8
5	ضعف الوازع الاخلاقي عند رؤساء اللجان الامتحانات النهائية	2.57	0.72	3	85.6
6	عدم قدرة بعض مدرء المدارس في تقييم معلمي المواد المقررة	2.40	0.69	6	80.0
اجمالي البعد					84.2

يتضح من نتائج الجدول اعلاه الاتي:

- ✓ أن متوسطات هذا البعد تتراوح بين (2.40 - 2.65) والمتوسط العام لإجابات هذا البعد هو (2.46) ووزنها النسبي هو (84.2%).

• وبذلك جاءت عبارات البعد حسب الترتيب التالي:

- ✓ جاءت العبارة رقم (3) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.65) ووزنها النسبي هو (88.3%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (4) بالمرتبة (الثانية) بمتوسط (2.63) ووزنها النسبي هو (87.8%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (5) بالمرتبة (الثالثة) بمتوسط (2.57) والاجابات وزنها النسبي هو (85.6%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (1) بالمرتبة (الرابعة) بمتوسط (2.5) والاجابات وزنها النسبي هو (83.3%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (2) بالمرتبة (الخامسة) بمتوسط (2.43) والاجابات وزنها النسبي هو (81.1%).
- ✓ جاءت العبارة رقم (6) بالمرتبة (السادسة) بمتوسط (2.40) ووزنها النسبي هو (80%).

• نتائج الدراسة ومناقشتها:

• الفرضية الأولى: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ضعف أداء المعلم وتفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية؟

تبين من الإجابة على الفرضية الأولى ان المعلم وأدائه له دور كبير في تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية في مؤسساتنا التعليمية، وخاصة من حيث عدم استكمالها للمقرر، إضافة الى تدني مستوى كفاءته وعدم قدرته على ضبط الصف، مما يدفع التلميذ الى استعمال العديد من وسائل الغش وصولاً الى تحقيق رغباته ورغبات أسرته.

• الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ضغوط الأسرة والمجتمع على التلميذ وتفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية؟

تبين من الإجابة على هذه الفرضية أن الضغوط الاسرية على التلميذ من حيث تفاخر الاسرة بالدرجات المرتفعة امام الآخرين من اقرانه، أو من استخدام العنف والتخويف، إضافة الى التهويل بالاختبارات التحصيلية من قبل الاسرة أو افراد المجتمع مما يدفع التلميذ الى استخدام وسائل الغش للحصول على درجات عالية.

• الفرضية الثالثة: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ضعف الإجراءات من قبل الإدارة التعليمية وتفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية؟

تبين من الإجابة على هذه الفرضية ان الإدارة التعليمية وما تعانیه من فساد اداري من حيث غياب تنفيذ اللوائح والضوابط القانونية على المتسهلين في الاشراف على الاختبارات التحصيلية من معلمين واداريين وغيرهم، إضافة الى عدم الإسراع في سد العجوزات من المعلمين المتخصصين للمدارس.

• وبذلك تبين لنا من الدراسة ان تفشي ظاهرة الغش في مدارسنا يرجع حسب وجهة نظر مدراء المدارس التي تم استبيانها في الدراسة الى عدة أسباب منها:

- ضعف اعداد المعلمين اعداداً تربوياً قبل تنسيبهم الى المدارس
- ضعف أداء المعلم من حيث الكفاءة المهنية والقدرة العلمية.
- الغياب المتكرر للمعلم عن الحصص الدراسية اثناء العام الدراسي.
- تسلط ولي الامر على التلميذ أوقات الاختبارات التحصيلية.
- تحفير الأقارب التلميذ على الغش في الاختبارات التحصيلية.
- تهاون إدارات المدارس في ضبط المعلمين داخل المدرسة.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

النتائج: توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1- تبين الدراسة ان دور المعلم المتمثل في أدائه وخصائص شخصيته وطريقة تدريسه، تعتبر من المتغيرات المهمة التي تشجع التلاميذ على ممارسة الغش في الاختبارات التحصيلية، فالمعلم ذو

الشخصية المثالية، والاعداد الجيد اكااديمياً ومهنياً ويحسن التعامل مع تلاميذه يقلل كثيراً من محاولات الغش.

2- تبين الدراسة ان الضغوط الاسرية والمجتمعية وخاصة المتسلطة منها في معاملة التلميذ داخل الاسرة، تدفع العديد من التلاميذ استخدام وسائل عديدة من الوسائل التي تساعده على الغش من أجل النجاح، خوفاً من العقاب البدني أو اللفظي من قبل الاسرة.

3- تبين من الدراسة ان الفساد الإداري الذي تعاني منه بعض الإدارات التعليمية والمدرسية، المتمثل في عدم التزامها ببداية العام الدراسي ونهايته وكثرت العطلات وعدم تطبيق القوانين اللوائح ضد المخالفين، إضافة الى عدم الإسراع في سد العجوزات من الإدارة التعليمية في أسرع وقت، أدى الى خوف التلاميذ من الرسوب، فقد يلجأ البعض الى وسائل الغش.

• التوصيات:

- 1- ضرورة الاهتمام بتطوير معايير بناء الاختبارات التحصيلية وفق المعايير والشروط الحديثة.
- 2- تطبيق القوانين واللوائح المعمول بها من أجل التصدي لهذه الظاهرة بكافة الوسائل.
- 3- بتفعيل دور المعلم في العملية التعليمية باعتباره أحد عناصرها.
- 4- على الجهات المعنية بالعملية التعليمية بتوعية أولياء الأمور بدور الاختبارات التحصيلية والغرض منها.

• المقترحات:

- 1- اجراء دراسات علمية على الظواهر التي تسمى لأفراد المجتمع.
- 2- إقامة دورات تدريبية للمعلمين في بناء الاختبارات التحصيلية.
- 3- توضيح خطورة تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات التحصيلية على التلميذ ومستقبلهم.

المراجع ومصادر:

- العساف، إبراهيم(2010م) مهارات البحث التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- القدومي، عبد الناصر(2008م) الاختبارات التحصيلية وطرق اعدادها.
- الطيب، أحمد محمد(2005م) الاختبارات والتقويم التربوي، المؤتمر العلمي حول التعليم، النقابة العامة للمعلمين، طرابلس.
- الجيلاني، جبريل(2005م) أساليب التقويم الدراسي في مدرسنا، المؤتمر العلمي حول التعليم، النقابة العامة للمعلمين، طرابلس.
- الجلاب، مصباح (2019م) شروط وكيفية بناء الاختبار الجيد، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد(3).

- الزبون، حابس (2013م) مدى كفاءة معلمي المدارس الحكومية الثانوية بالطائف في بناء الاختبارات، مجلة كلية التربية، ببور سعيد العدد(14).
- العصيمي، مصعب بن سريان (2002م) ليس منا، دار القاسم، الرياض.
- حمدان، حصة(2023م) تقويم الاختبارات المدرسية في ضوء معايير الاختبار الجيد، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة الطائف، العدد(62).
- خير الزاد، فيصل محمد (2002م) ظاهرة الغش في الاختبارات الاكاديمية التشخيص والعلاج، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض.
- سليمان، شاهر خالد(2019م) تقويم الاختبارات المدرسية التي تعدها معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد(25).
- عالم، عمر إبراهيم (2011م) ظاهرة الغش أسبابها وطرق علاجها، مجلة الشريعة الإسلامية، العدد(18)
- عبد الناصر، السيد عامر(2004م) التعليم الرقمي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد(33).
- عبد الهادي، خليل(2001م) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الرحمن، أحمد محمد(2011م) تصميم الاختبارات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- معلوي، حورية(2018م) ظاهرة الغش الالكتروني في منظومة التربية والتعليم في الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- الديحاني، سلطان، الكندري هدى(2023م) الأسباب المؤدية للغش في اختبارات التحصيل من وجهة نظر مدراء المدارس، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(1) المجلد(24).